

**الأحوال الإدارية في جبل عامل في العهد
العثماني (١٨٨٨ - ١٩١٤)**

**الأستاذ الدكتور
جاسب عبد الحسين الخفاجي
المدرس المساعد
سيف نجاح مرزة
جامعة الكوفة - كلية الآداب**

الأحوال الإدارية في جبل عامل في العهد العثماني (١٨٨٨ - ١٩١٤)

الأستاذ الدكتور

جاسب عبد الحسين الخفاجي

المدرس المساعد

سيف نجاح مرزة

جامعة الكوفة - كلية الآداب

مقدمة

جبل عامل تسمية اطلقت على المنطقة الجغرافية التي تشكل جنوب لبنان، واطلق اسم جبل عامل على هذه المنطقة نسبة الى قبيلة عاملة القحطانية التي حلت فيه بعد انهيار سد مأرب في اليمن في غضون القرن الثاني للميلاد واستمرت معروفة بهذه التسمية مرورا بالفتح الاسلامي لبلاد الشام ووصولاً الى نهاية عهد احتلال العثمانيين له؛ وتتجلى اهمية الموضوع في ان عام ١٨٨٨ اصبح جبل عامل يتبع ادارياً بيروت التي اصبحت ولاية في ذلك العام مما اسهم بشكل نسبي في إعادة نموه الاداري بعد ان تعرض للتنكيل والاضطهاد في عهد الوالي احمد باشا الجزائر، وفضلاً عن ذلك على الرغم من قلة مساحة جبل عامل وقلة عدد ساكنيه بيد انه قد ادى ادواراً مهمة على مراحل التاريخ المختلفة، ومن ضمنها العهود التاريخية الحديثة والمعاصرة فهو جدير بكل بحث يتعلق به .

اعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة كان في مقدمتها وثائق ارشيف رئاسة الوزراء العثماني غير المنشورة ، واهمها اوراق الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) ، واوراق نظارة المعارف (وزارة المعارف) مما يتعلق بجبل عامل ، فضلاً عن بعض المصادر لابرز ادباء ومؤرخوا جبل عامل ، في مقدمته كتاب محمد تقى الفقيه العاملي ، جبل عامل في التاريخ ، وكتاب سليمان ظاهر، صفحات من تاريخ جبل عامل ، وكتاب المستشرق الفرنسية صابرينا ميرفان ، حركة الاصلاح الشيعي ، وغيرها من المصادر المهمة عن الموضوع .

المبحث الأول

الإطار التاريخي لجبل عامل

اطلقت على المنطقة التي نحن بصدد دراستها عبر عصور تاريخية عدة مسميات ، فقد عرفت تاريخياً ووفق مصادر التراث الاسلامي ^(١) بأسم ((جبل الجليل))^(٢)، وكما هو معروف فقد ظهر اسم الجليل للمرة الاولى في الكتب المقدسة ، حيث أشار اليه الانجيل في اكثر من مكان اذ كان جبل عامل امتدادا له ، و كان الجليل ميداناً لدعوة السيد المسيح (عليه السلام) في فلسطين ، وتطوافه بين اهله ، حيث آمن به الكثير من اهل الجليل عندما لجأ اليهم. ^(٣)

سُميت هذه المنطقة ((بلاد بشارة))^(٤)، وحول ذلك عدة آراء إلا ان الراجح منها هي انها نسبة الى ((الامير حسام الدين بشارة))^(٥)، يمكننا اعتبار تسمية جبل عاملة أو جبل عامل من أكثر المسميات شيوعاً وأكثرها استعمالاً في الفترات التاريخية الحديثة والمعاصرة ، بيد ان هذه التسمية لها أصلاً تاريخياً هي الأخرى. ((فجبل عاملة أو جبل عامل نسبة الى قبيلة عاملة القحطانية التي خرجت الى الشام بعد سيل العرم ، وانهيار سد مأرب في غضون القرن الثاني للميلاد ، إذ هجرت جنوب الجزيرة العربية قبائل عديدة توجّهت شمالاً ، وبعضها قصد بلاد الشام ومنها قبيلة عاملة وهي من ابناء سبأ بن يعرب بن قحطان))^(٦). وقد أشار القرآن الكريم بسورة كاملة حملت اسم سبأ اب او جد قبيلة عاملة التي نسبة اليها سمي هذا الجبل جنوب لبنان بجبل عامل: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ... فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ... وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيِ التَّيِّبَارِكُنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً...}^(٧).

انطلاقاً من القرن الرابع الهجري لا يلبث هذا الجبل ان يأخذ اسم قبيلة عاملة فيسمى بـ ((الجبل العاملي))، ويحل هذا الاسم نهائياً عند الكثير من المؤرخين مكان الجليل^(٨)، ثم تمتد القبيلة اكثر نحو الشمال لتنتشر في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي في مكان يدعى ((الشقيف))^(٩)، التي تسمى مع

اعتبر جبل عامل في نظر السلطات العثمانية ، منطقة طرفية نائية ، وكجزءاً من ولاية صيدا خاصة بعد صدور قانون الولايات عام ١٨٦٤، وكان موقع هذا الجبل على الطريق الرئيسي بين دمشق وصيدا ، مرفأً بلاد الشام الداخلية والناشط حتى يومها ، ولكن تلك الصلة راحت تتقلص مع بدايات القرن التاسع عشر ، عندما ظهر الى حيز الوجود ((جبل لبنان))^(١٩) ، الذي ازدهر سياسياً واقتصادياً بسبب سياسة الدول الكبرى وضغطها على السلطات العثمانية لمنح حقوقاً معينة لرعايا تلك الدول فيه^(٢٠).

ان اغلبية سكان جبل عامل ((شيعية امامية اثنا عشرية))^(٢١) ، ما عدا القليل من سكان بعض القرى ، فإنهم مسيحيون ، ((ولا تبلغ نسبتهم نصف العشر ، بل وأقل من ذلك ويوجد في صيدا وما بعدها الى جهة بيروت عدد من أهل السنة)).^(٢٢)

اما عن عدد سكان جبل عامل ، ضمن حقبة الدراسة فلا يوجد احصاءات رسمية من السلطات العثمانية ، وانما ظهرت لنا تقديرات من قبل بعض الرحالة والمستشرقين كأرقام لورتيه الذي يؤكد ان عدد الشيعة في جبل عامل عام ١٨٨٤ يتراوح بين خمسين وستين الف وهناك ارقام اخرى يذكرها كوينيه عام ١٨٩٦ بيد انها موضع شك ذلك انه يذكر عدد ١٨٤٣ شخصا وفي ولاية صور فقط وفي موضع اخر يذكر ما مجموعه ١٧٢٥ ، ومما يبدو ان تقديراته غير دقيقة نظرا للاعداد القليلة جدا التي يذكرها ، اما الرحالة بلس الذي كان اكثر حذرا فأعترف بان ارقامه تقريبية فيقول : سنة ١٩١٢ كان عدد الشيعة يزيد على خمسين الف موزعين على جبل عامل^(٢٣)؛ وتذكر صابرنا ميرفان ان عدد سكان جبل عامل كان قبل سنة ١٩١٢ يقدر بمائة وخمسين الف في احصاءات الوثائق الدبلوماسية الفرنسية^(٢٤).

اما الباحثين من ابناء جبل عامل فمنهم مندر جابر الذي يذكر: ان سكان جبل عامل كانوا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ثمانين الفا^(٢٥)، اما نوال

فياض باحثة بتاريخ جبل عامل الحديث تقول : ((ان عدد نفوس جبل عامل ١٥٠ ألف نسمة يديون بالاسلام على مذهب الشيعة الامامية بينهم قسم قليل من السنة وقسم من النصارى))^(٢٦)، لكن هذا الرقم يعود الى سنة ١٩١٢ ، بيدان محمد سعيد بسام ياخذ معدل متوسط لتلك الاعداد التقديرية في اطروحته للدكتوراه^(٢٧) ، واكدها عبد المجيد الحر في اطروحته للدكتوراه الذي أجرى احصاءاً تقديرياً استند فيه على بعض وثائق الدبلوماسيين الفرنسيين في لبنان، التي فصلت فيه اعداد السكان وفق طوائفهم ، وكما يظهر في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

توزيع سكان جبل عامل وفق الانتماء الديني والمذهبي^(٢٨)

ت	الطائفة	العدد	النسبة المئوية % لسكان جبل عامل
١	المسلمين الشيعة	٦٣,٠٠٠	%٥٩,٣
٢	المسلمين السنة	١٣,٣٩٧	%١٢,٦
٣	المسلمين الدرزي	٣٥٠٠	%٣,٣
٤	الموارنة	١٧,٥٠٠	%١٦,٥
٥	الارتوذكس	٥٦٧٣	%٥,٣
٦	الروم الكاثوليك	١١٢٤	%١,١
٧	البروتستانت	١٤٣٤	%١,٣
٨	اليهود	٦٢٩	%٠,٦
٩	المجموع	١٠٦٢٥٧	%١٠٠

المبحث الثاني

الأحوال الإدارية والتنظيمات الإصلاحية في جبل عامل أواخر العهد

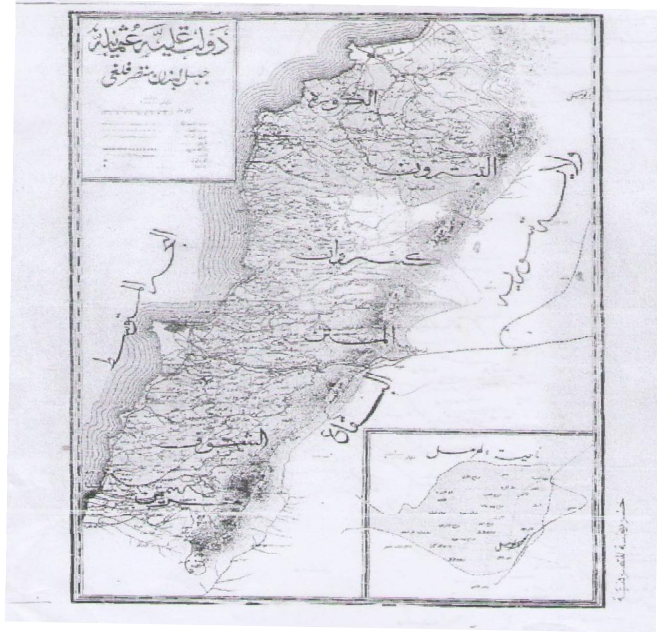
العثماني

اتخذت الدول الاجنبية الاستعمارية من جبل لبنان مدخلاً أساسياً ومهماً للتوسع في سائر المناطق لبلاد الشام ، لأن جبل لبنان كان يشكل الحلقة الأهم

والأضعف في الصراع الذي كان يدور في تلك الفترة بين الدول الاستعمارية ، وكانت من حلقاته الصراع بين تلك الدول على أملاك الدولة العثمانية فانعكست اثاره في ظهور ((متصرفية جبل لبنان))^(٢٩) ، واهمال باقي المناطق اللبنانية ومنها جبل عامل ، كما يمكننا ان نلمس ذلك بشكل اكثر دقة من خلال اطلاقنا على ارشيف رئاسة الوزراء العثماني ، فعلى سبيل المثال تذكر احدى هذه الوثائق محاولات المستر دريموند هاي القنصل البريطاني في تاسيس جمعيات وافراد موالين لبريطانيا من الدروز من عائلة جنبلاط وذلك بتسهيلات من متصرف جبل لبنان مظفر باشا في ١٩ ذي الحجة ١٣٢١ - ١٣٢٣ الموافق كانون الثاني ١٩٠٣ - ١٩٠٥^(٣٠) بيد ان مجرد الحديث عن ذلك ، لا يعطينا صورة موضوعية ، لأن الحديث عن تاريخ متصرفية جبل لبنان ، لا يمثل تاريخ كل المقاطعات اللبنانية التي كانت تابعة للدولة العثمانية بمجمله ، وتشير احدى الوثائق العثمانية الى ما ورد اعلاه في خريطة للمقاطعات اللبنانية.^(٣١)

خارطة رقم (٢)

خارطة عثمانية تبين الحدود الادارية للمقاطعات اللبنانية ومنها جبل عامل



استحدثت في أواخر العهد العثماني وتحديداً في سنة (١٨٨٨) ، ولاية ((بيروت)) لتضم المناطق الساحلية الجنوبية اليها ومنها جبل عامل الذي اصبح منذ ذلك العام تابعا اداريا لولاية بيروت ، وهذه المناطق هي صيدا وصور ومرجعيون والنبطية وملحقاتها من الوحدات الادارية وهي جميعها ضمن حدود جبل عامل وفي نفس الوقت هي خارج حدود المتصرفية ، وكان من جراء هذا التقسيم الاداري ، ان جبل عامل اصبح يشكل القسم الجنوبي من ولاية بيروت (٣٢) ، ويمكننا ان نسلط الضوء على ولاة بيروت الذي (جبل عامل) يخضع اداريا لها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)
ولاية بيروت في عهد العثمانيين (٣٣)

التسلسل	اسم الوالي	فترة حكمه	الملاحظات
١	علي باشا	١٨٨٨ - ١٨٩١	نشرت خبر تعيينه جريدة ثمرات الفنون لعبد القادر القباني
٢	عزيز باشا	١٨٩١ - ١٨٩٢	
٣	حسن باشا	١٨٩٢ - ١٩٠٣	كان يحكم في منصبه بالوكالة
٤	ابراهيم خليل باشا	١٩٠٣ - ١٩٠٨	اصله الباني من الارناؤوط
٥	اكرم افندي	١٩٠٨ - ١٩٠٨	عين على اثر الانقلاب العثماني وابتعد نفس العام
٦	ناظم باشا	١٩٠٨ - ١٩٠٩	كان يشغل منصب وزير الحربية
٧	رشيد باشا	١٩٠٩ - ١٩٠٩	ازيح من منصبه في نفس السنة
٨	ناظم باشا	١٩٠٩ - ١٩١٢	اعيد لمنصبه للمرة الثانية
٩	ادهم باشا	١٩١٣ - ١٩١٤	خلال عهده دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الى جانب المانيا

استمر هذا الامر على هذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الاولى وكان جبل عامل من عام ١٨٨٨-١٩١٨م تابعاً لولاية بيروت التي كانت تتألف من عدة (سناجق)^(٣٤)، هي: بيروت، عكار، طرابلس، اللاذقية، نابلس، وكان سنجق بيروت مؤلفاً من أقضية أربعة هي: قضاء بيروت، قضاء صيدا، قضاء صور، وقضاء مرجعيون، وهذه الاقضية الثلاثة الاخيرة تقع ضمن جبل عامل.^(٣٥) وكان جبل عامل في تلك المدة ينقسم الى ثمان مقاطعات، أو ثمان نواح، وكل مقاطعة، أو ناحية، كانت تتبعها عدة قرى، وهذه النواحي الثمان أربع منها في القسم الجنوبي من جبل عامل، واربع منها في القسم الشمالي منه. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (٣)

القسم الجنوبي من جبل عامل^(٣٦)

التسلسل	اسم المقاطعة أو الناحية	مركزها
١	جبل هونين	بنت جبيل
٢	جبل تبنين	تبنين
٣	ساحل قانا	قانا
٤	ساحل معركة	صور

القسم الشمالي من جبل عامل^(٣٧)

التسلسل	اسم المقاطعة أو الناحية	مركزها
١	الشقيف	النبطية
٢	الشومر	قرية أنصار
٣	التفاح	جبع
٤	مقاطعة جزين	جزين

شهدت الدولة العثمانية منذ نهاية العقد الثالث من القرن التاسع عشر، وحتى مجيء عام ١٩٠٨ مجموعة من التنظيمات والقوانين المهمة والتي انعكس تأثيرها في عموم ولايات تلك الدولة. وبفعل وقوع (جبل عامل) ضمن، (ولاية

بيروت) وتحت هيمنة تلك الامبراطورية فقد تأثر بدوره بطبيعة تلك الاجراءات أو التنظيمات التي كانت تمس نواحي متعددة ومختلفة من واقعه ، ومن ضمنها التطورات على واقع الحركة الفكرية والثقافية فيه .

يمكننا اعتبار عام ١٨٣٩ ، بداية عقد جديد شكل البدايات أو الجذور الاولى للمحاولات العثمانية في ايجاد روح جديدة حديثة لواقعها المتخلف آنذاك ، تمخض عن ظهور ما سُمي من قبل المؤرخين بعصر ((التنظيمات العثمانية))^(٣٨) الذي ابتداء بدخول مرحلة مهمة تجسدت باصدار أبرز القوانين العثمانية الجديدة ، ومنها ما سُمي بـ (خط شريف كوخانه)^(٣٩) .

في سنة ١٨٥٦ صدر مرسوم أو تنظيم آخر في الدولة العثمانية أطلق عليه تسمية مرسوم ((خطي شريف همايون))^(٤٠) ، كان له أثر على مسار حركة المعرفة في ولايات الدولة العثمانية ومنها جبل عامل.^(٤١)

وكان (قانون المعارف)^(٤٢) من القوانين المهمة التي أدت الى ظهور مؤسسات ادارية جديدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وقد أدى بدوره الى جعل الحاجة ملحة الى كوادر متخصصة للعمل في مجالات التعليم، والاشراف عليها ، وينجزون اعمالهم بكفاءة ومعرفة في دوائر الدولة المختلفة، مما استوجب تأسيس المدارس الحديثة في ولايات المشرق العربي ومن ضمنها جبل عامل.^(٤٣)

ان قانون المعارف ، الذي بقي حبراً على ورق منذ انشئ ، لم يرَ النور بشكل جدي إلا في عهد والي سوريا ((مدحت باشا))^(٤٤) (١٨٧٨-١٨٨٠ ، الذي نفذ هذا القانون ، الذي كان له أثر بارز لكن بشكل نسبي في نهضة جبل عامل ، لا بل انه عند بعضهم أُعتبر من العوامل المساعدة في حدوث هذه النهضة.^(٤٥)

تبدلت الحال في سوريا عامة ، ومنها جبل عامل ، تبديلاً محسوساً في عهد مدحت باشا ، إذ كان يميل بطبيعته للتجديد والنظام ، واطلاق حرية الافكار والاقلام ، من أعماله انه فتح عدة مدارس منذ عام ١٨٧٩ ، ففي صيدا أقام ((مدرسة رشدية))^(٤٦) ، وأربعة مدارس ابتدائية للذكور وواحدة للإناث ، كما

اسهم مدحت باشا في تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا بجبل عامل عام ١٨٨٠ وكان على اثرها ان تاسست جمعية المقاصد الخيرية في النبطية عام ١٨٨٩^(٤٧)

وفي صور سنة ١٨٨٠ ، افتتح مدرسة رشدية وثلاث مدارس ابتدائية للذكور ، وفي مرجعيون أقام مدرسة رشدية ، ومدرستان ابتدائيتان للذكور ، اضافة الى عدة مدارس في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية^(٤٨).

تأسيسا على ذلك فإن هذه الاجراءات او التنظيمات على تواضعها كان لها أثراً بارزاً في تنمية فئات أو شرائح أسهمت فيما بعد في الحركة الفكرية لجبل عامل ؛ ذلك ان هذه الاصلاحات او التنظيمات كانت في جزء منها قد ركزت على نظام الملل والطوائف الذي حفظ حقوق الطوائف الدينية^(٤٩)، بيد ان الواقع يشير الى انها كانت من حصيلة الضغوطات الاوربية على الدولة العثمانية من اجل حفظ حقوق رعاياها وهذا ما تحقق فعلا اذ نلاحظ انتشارا واسعا للرساليات التبشيرية في جبل عامل وانشائها للعديد من المدارس التبشيرية مثل مدرسة عين ابل عام ١٨٨٢ في اقصى جنوب صور ، والمدرسة الاسقفية الكاثوليكية في مرجعيون في عام ١٨٨٨^(٥٠)؛ فعلى الرغم من ان هذه المؤسسات قد انشأت لغرض التبشير للمسيحية لكنها في نفس الوقت كانت قد اتت بوسائل تعليمية حديثة ومتطورة ومختلفة جذريا عما هو سائد من مدارس جبل عامل الدينية ذات الطابع الكلاسيكي وكانت قد استقطبت البعض القليل من ابناء جبل عامل المسلمين فاثرت في طريقة تفكيرهم وطورت نظرتهم ازاء واقعهم الاجتماعي ، ومثال هؤلاء الشخصية الاصلاحية احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان الشهيرة ، الذي يذكر انه قد تتلمذ في اوائل حياته الدراسية في احدى مدارس الارساليات التبشيرية^(٥١).

اما عن اثر هذه الاصلاحات في جبل عامل وبشكل مباشر فقد تركزت في تأسيس وانشاء مدرسة النبطية الحديثة على يد رضا الصلح عام ١٨٨٢ حينما

تولى ادارة قائمقامية النبطية وعد ذلك التاريخ بداية النهضة الفكرية والاصلاحية في جبل عامل وكان السبب في انشاء هذه المدرسة على النمط الحديث هو انتشار مدارس الارساليات في جبل عامل ورغبة الاهالي في الحفاظ على ابنائهم من الدراسة في تلك المدارس المسيحية^(٥٢)، وكان رضا الصلح كموظف عثماني ياتي الى المدرسة بنفسه ويحضر بعض الدروس للاشراف عليها بنفسه وكانت موادها الدراسية تعد نقلة نوعية في طبيعة الدراسة ، فقد كان طلابها يدرسون (النحو والصرف والادب العربي والتاريخ والجغرافية واللغة العثمانية اللغة الرسمية) ، ومن ابرز تلاميذ المدرسة احمد رضا وسليمان ظاهر^(٥٣).

اعتبرت الثورة الدستورية العثمانية (الانقلاب العثماني) عام ١٩٠٨ من العوامل المحركة لعجلة الاصلاح في جبل عامل ، لما رفعته تلك الحركة من شعارات براقية مثل (الحرية - العدالة - المساواة) التي كانت من مؤثراتها ان افتتح في جبل عامل في سنة ١٩٠٨ فرع لجمعية الاتحاد والترقي وتحديدًا في النبطية ، واصبح هذا الفرع منبرا لالقاء المحاضرات فنوقشت فيه عدة مسائل مثل الاصلاح ومفهوم الامة وموضوع العصية العاملة ومفهوم الرئاسة^(٥٤).

كان نتيجة لحركة التنظيمات او الاصلاحات ان بعض ابناء جبل عامل مثل سليمان ظاهر واحمد عارف الزين واحمد رضا ، فضلوا على الاندماج في الدولة العثمانية مع ان هويتهم المذهبية كان من المفترض ان تؤدي بهم الى النظرالى العراق او ايران ، ولذا فان موالاتهم للدولة العثمانية اصبحت تطفئ على منطق انتمائهم الطائفي وذلك بفضل الشعارات التي رفعتها تلك الثورة الدستورية ، والتي انقلب اصحابها على الشعارات التي رفعوها وهو ما تجسد بسياسة التتريك التي اتبعوها لاحقا^(٥٥).

في الوقت الذي كان فيه لبعض الحكام والولاة العثمانيين مثل (مدحت باشا)^(٥٦) دور في تعميم حركة الفكر والمعرفة ، وعلى الرغم من دور الدولة

العثمانية في ذلك ، بيد ان الوجه الاخر لتلك الاصلاحات كان لغايات خدمة مصالح الدولة العثمانية بالدرجة الاساسية^(٥٧) ، مثال ذلك انهم قد عمدوا الى نشر ثقافتهم في بعض الاحيان حينما وجدوا ان تأثير التنظيمات التي اصدروها قد بدأت تؤثر بشكل سلبي عليهم من حيث انتشار لغات اجنبية اخرى في المنطقة غير العثمانية^(٥٨) .

المخلص

يتضح من هذا البحث ؛ انه نتيجة للتقسيمات الادارية العثمانية التي اصبح من خلالها جبل عامل يتبع اداريا لولاية بيروت ، وبعد ان تأسست قائممقامية النبطية ؛ اصبح جبل عامل يحتل اهمية نسبية في نظر السلطات خاصة حينما عين رضا الصلح فيها لذا اصبح جبل عامل مركزا لبعض النشاطات السياسية فقد كان رضا الصلح يعقد مجلسا يحتشد فيه الناس ويلقي فيه محاضرات للتثقيف السياسي ، فضلا عن افتتاح فرعا لجمعية الاتحاد والترقي في جبل عامل ؛ كما اثرت التنظيمات الاصلاحية العثمانية بشكل نسبي في طبيعة عقلية بعض الشرائح الاجتماعية الناشئة حديثا في جبل عامل ؛ فباصدار الدولة العثمانية لبعض القوانين الاصلاحية مثل خط شريف همايون ١٨٥٦ ، وقانون المعارف ١٨٦٩ ، ساعد ذلك بعض الاديان والطوائف في جبل عامل على التوسع في انشاء المؤسسات الاصلاحية التي كانت المدارس الحديثة تشكل ابرز ثمراتها ، وعلى الرغم من ان هذه التنظيمات كانت قد استفادت منها الطوائف المسيحية بشكل اكبر من الطوائف الاسلامية ، بيد انها بالمقابل نبهت اذهان بعض ابناء جبل عامل حينما درسوا فيها او اطلعوا على جهودها مما انتج بالتالي دعوات وتوجهات انصببت بالاساس بالرغبة بالاخذ بزمام الحضارة الحديثة وانتج اسماء لافراد عدوا اصلاحيين مثل احمد عارف الزين الذي افتتح مجلته العرفان في صيدا بجبل عامل والتي كانت كنتاج للثورة الدستورية العثمانية .

Abstract

This paper shows that as a result of Othman administrative divisions ,which made Jabal Aamil become administratively part of Beirut province, and after establishing Al-Nibtiya surrogate, Jabal Aamil occupied relative importance in authorities view especially when Ridha Sulh was appointed, so Jabal Aamil became a centre for some political activitie. Ridha Sulh always held a meeting attended by many people to make political education, in addition to open union and promotion assembly in Jabal Aamil. After Othman state issued corrective laws as 1856 Sharif Hmayon line and 1869 Al-Maarif law , which help some religions and denominations to establish more corrective foundations.

هوامش البحث

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي ، مج ٢ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٨٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي ، ج ٢ ، ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، د.ت). ص ٥٥ ، ص ١٢٠
- (٢) جبل الجليل: الجليل باللغة العبرية يعني الدائرة أو الدارة أي المكان الدائري. وهو يتكون من قسمين: الجليل الاعلى ، والجليل الادنى ، ويشكل الجليل الاعلى الجزء الاكبر من جبل عامل او البقعة العاملة. ينظر: الكتاب المقدس ، العهد الجديد ، مج ٣ ، (بيروت: مطبعة المرسلين اليسوعيين ، ١٨٧٨) ، ص ١١١٢ ؛ وليم مكدونالد ، تفسير الكتاب المقدس للمؤمن (العهد الجديد) ، ط ٢ ، (مصر الجديدة: دار الاخوة ، د.ت) ، ج ٣ ، ص ١١٣٢ ؛ الحموي ، المصدر السابق ، ص ٥٥.
- (٣) وليم مكدونالد ، تفسير الكتاب المقدس للمؤمن (العهد الجديد) ، ط ٢ ، ج ٣ ، ص ١١٣٢ ؛ الحموي ، المصدر السابق ، ص ٥٥.
- (٤) من تلك الآراء هي انها نسبة الى الامير ((بشارة بن معن)) وآل معن ، اسرة عربية وبطن من ربيعة حكمت لبنان من سنة ((١٥١٦-١٦٩٧م)) ، وعدد حكامها تسعة وأشهرهم (فخر الدين الثاني) الذي دخلت جبل عامل تحت حكمه بطريقة ((الالتزام)) من الدولة العثمانية ، بيد ان هذا الرأي قد نُقض ذلك انه لم يُعرف في سلسلة أمراء ((آل معن)) من اسمه

- ((بشارة)). ينظر: محمد جابر آل صفا ، تاريخ جبل عامل ، ط٤ ، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٤)، ص ٢٧.
- (٥) الامير حسام الدين بشارة: هو من أمراء الدولة الصلاحية الكردية (الايوية) حضر مع الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ((٥٨٣هـ/١١٨٧م)). استطاع هذا الامير من فتح عدة حصون فأعطاه صلاح الدين أحدها والمسمى بـ ((خيظ بانياس)) ، وكانت قرية ((زبقين)) وهي من اعمال ((صور)) مركز امارته. ينظر: آل صفا ، المصدر السابق ، ص ٢٨؛ جعفر المهاجر العاملي ، حسام الدين بشارة ((امير جبل عامل)) ، (بيروت: دار الهادي ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٦.
- (٦) مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، (بيروت: دار الفكر ، ١٩٩٤) مج ٨ ، ص ٣٥ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، (القاهرة: دن ، ١٩١٤) ، ج ١ ، ص ٣٣٦.
- (٧) سورة سبأ ، الآيات: ١٥ ، ١٦ ، ١٨.
- (٨) بعض هؤلاء المؤرخون: الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، (مصر: مطبعة السعادة ، ١٩٥٣) ، ص ١٢٩-١٣٤ ؛ المقدسي البشاري ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (ليدن: مطبعة برييل ، ١٩٠٦) ، ص ١٦١-١٦٥.
- (٩) الشقيف: اسم لاحدى القلاع القديمة التي بناها الرومان في بلاد الشام بالقرب من الساحل وكانت تقوم على صخرة كبيرة تسمى الشقيف فأخذت التسمية منها ، وفيما بعد أصبحت تسمية لمقاطعة كبيرة من جبل عامل تدعى (ببلاد الشقيف) ، وظهرت تلك التسمية عند سكانها ، فضلاً عن يستطرقها. للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: سليمان ظاهر ، قلعة الشقيف ، (بيروت: الدار الاسلامية ، ٢٠٠٢) ؛ محمد تقي الفقيه ، جبل عامل في التاريخ ، ط ٢ ، (بيروت: دار الاضواء ، ١٩٨٦) ، ص ١٩-٢١.
- (١٠) آل صفا ، المصدر السابق ، ص ٢٤-٢٦.
- (١١) لمياء احمد حسن ، لبنان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد: كلية التربية ، ٢٠٠٤) ، ص ١٤.
- (١٢) نهر الاولبي: يعرف قديماً بنهر الفراديس ، يفصل مجراه بين مقاطعتي الشوف وجزين بالقرب من صيدا شمالاً. ينظر: آل صفا ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(١٣) وادي القرن : هو الوادي الفاصل ما بين جبل عامل وما بين جبل الجليل شمال فلسطين الذي يجري فيه نهر القرن الذي يصب في بحيرة الحولى التي تفصل ما بين جبل عامل وسوريا ينظر : ال صفا ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(١٤) نهر الليطاني: الليطاني كلمة سريانية معناها "ذو الفجة" أو اللوطة بتعبير سكان المنطقة القدماء لسرعة انحداره ، أو الملعون لأنه قلما ينتفع به. ينظر: آل صفا ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

(١٥) فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، (بيروت: دار الثقافة ، ١٩٥٨)، ج ١، ص ٣٤؛ ادوار روبنسون ، يوميات في لبنان ، (لبنان: منشورات وزارة التربية الوطنية ، ١٩٤٩) ، ج ١، ص ١٤٣-١٤٧.

(١٦) حتي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ روبنسون ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٥.

(١٧) لمياء احمد حسن ، لبنان دراسة في الجغرافية السياسية ، ص ٢١ .

(١٨) صابرنا ميرفان ، حركة الاصلاح الشيعي علماء جبل عامل وادباؤه ، ترجمة: هيثم الامين ، ط ٢ ، (بيروت: دار النهار ، ٢٠٠٨) ، ص ٦.

(١٩) جبل لبنان: تسمية كانت تطلق على جبل في ساحل الشام الغربي يسمى لبنان ويمتد ما بين مدينتي بعلبك وطرابلس ، وفيما بعد اطلقت هذه التسمية على عموم المناطق الجبلية الممتدة شمالاً وحتى الجنوب ، خلال حقبة العثمانيين وحتى عام ١٨٦١ تأسست متصرفية جبل لبنان التابعة لولاية سوريا ، للتفاصيل ينظر: طنوس الشدياق ، اخبار الاعيان في جبل لبنان ، ج ١ ، (بيروت: دار نظير عبود ، ١٩٩٧) ، ص ٧.

(٢٠) دومنيك شوفاليه ، مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية في اوربا ، ترجمة: منى عبد الله عاقوري ، ط ٢ ، (بيروت: دار النهار ، ٢٠٠١) ، ص ١٣.

(٢١) لغة تعني القوم الذين يجتمعون على امر يختص بحبهم وموالاتهم عترة النبي (ص) ، واصلها من المشايعة التي تعني المبايعة والمطاوعة وكذلك فان الشيعة تعني: الفرقة والجماعة والاتباع والانصار ، يختص بحبهم عترة النبي (ص) ويوالونهم ، واصلها من المشايعة التي تعني المبايعة والمطاوعة ، وفي هذا المعنى نجدها في القرآن الكريم ، وكتب التفسير والمعاجم ، واصطلاحاً: فهي تسمية غلبت على الذين والوا الامام علي (ع) واهل بيته فأصبحت اسماً مميزاً لهم ، وقد ذهب المؤرخون الى القول بأن اسم الشيعة قد ظهر في عهد النبي (ص) ، وقد عرفوا بانقطاعهم الى علي (ع) والقول بإمامته ، وهذا ما يؤيد الرأي القائل بأن الشيعة

كانت أول حزب قد ظهر في الاسلام. للتفاصيل أكثر عن معاني التشيع ينظر: المصادر الآتية:
القرآن الكريم ، سورة القصص ، الآية ١٥ ؛ سورة الصافات ، الآية ٨٣ ؛ الحسن بن موسى
النوبختي ، فرق الشيعة ، ط ٢ ، (بيروت: دار الاضواء ، ١٩٨٤)، ص ١٧-١٨ ؛ محمد حسين
المظفري ، تاريخ الشيعة ، (النجف ، مطبعة الزهراء ، ١٩٣٣)، ص ٩ ؛ محمد جواد مغنية ،
الشيعة في الميزان ، ط ٤ ، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٧٩) ، ص ١٣ ، ص ٢٤ ؛
هاشم الموسوي، التشيع نشأته... معالمه، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، د.ت)، ص ٢٣-
٣١.

(٢٢) محمد تقي الفقيه ، جبل عامل في التاريخ ، ص ٣٠-٣١.

(٢٣) صابرينا ميرفان ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٣١.

(٢٥) منذر جابر ، الكيان السياسي لجبل عامل قبل ١٩٢٠ ، (بيروت : المجلس الثقافي للبنان
الجنوبي، د ت) ، ص ٨٣ .

(٢٦) نوال فياض ، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي ، (بيروت:
شركة دار الجديد ، ١٩٩٨)، ص ١٥.

(٢٧) محمد سعيد حسن بسام ، الاتجاهات السياسية في جبل عامل ١٩١٨-١٩٢٦ ، اطروحة
دكتوراه

، جامعة القديس يوسف ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، فرع الآداب العربية ، بيروت ،
١٩٨٣ ، ص ٢٠٤-٢٠٨

(٢٨) عبد المجيد الحر ، التيار الفكري في الشعر العاملي من ١٨٠٠-١٩٤٨ ، اطروحة دكتوراه ،

(الجامعة اللبنانية: كلية الآداب والعلوم الانسانية ، بيروت ، ١٩٨٩) ، ص ١٧-٢١

(٢٩) متصرفية جبل لبنان (١٨٦١-١٩١٤): نظام سياسي واداري شبه لامركزي ولد من سياسة
تدخل مجموعة من الدول الكبرى في صياغة تشكل النظام السياسي والاداري في جبل لبنان
مرتكزة في ذلك على المصالح الاستراتيجية التي ترمي اليها سياساتها في المنطقة ، فالسياسة
التي اتبعتها الدولة العثمانية كان سعياً وراء (مركزة السلطة)، ومحاوله ربطها بالادارة
المباشرة للدولة وتطبيق الاصلاحات ، التي اخذت تنفذها الدولة العثمانية لمواجهة التغلغل
الاوربي في جسدها ، أما بالنسبة للدول الاوربية فكانت مصالحها واستراتيجيتها تقف في
دعم طرف محلي ضد آخر تكون المصالح لهذه الدول من أولوياتها تجسد ذلك في اعطاء

زعامة المتصرفية الى المسيحيين اللبنانيين ، ومع ذلك فإن الدولة العثمانية كانت أكثر الدول التي حصلت على مكاسب مهمة في هذا النظام لأنها همشت دور اللبنانيين في ادارة شؤون الجبل واكتفت بالسماح لبعض أعيانها في ادارة شؤون البلاد. ينظر: محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-١٩١٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب/جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٥.

(30) (B.O.A), A. MTZ. CL DEFTER ، D , No 3/145 , S4 , S5 , S9.

اعتمد الباحث في استخدام هذه الرموز والمصطلحات بناء على المصادر والارشفة التركية الحديثة المعتمدة في ارشيف رئاسة الوزراء العثماني ، والتي تستند على ما يأتي
YUSUF IHSAN GINQ VE BASKALAR BASBAKANLIK OTMANLI
ARSIVI RE HBERT ، JCUNCUBASKI ، (ANKARA: BASBAKANLIK
BASIMEVI 2010) .

(٣١) خريطة عثمانية باللغة العربية تبين موقع جبل عامل بالنسبة الى لبنان ووفق الخريطة يمتد من اقليم المتن شمالاً حتى نهاية جزين جنوباً. ويظهر ان العثمانيين استخدموا اسماء المقاطعات اللبنانية المتداولة في العهود الاسلامية.

ينظر : (BOA) , A. SD.CL.DEFTER, D.No 1035/51 , S1:

(٣٢) القسم الجنوبي هو الممتد من الحدود الجنوبية الى نهر الاولي في قضاء صيدا ، ويبلغ طوله ١٦٥ كم والقسم الشمالي منها ، هو الممتد من طرابلس الشام الى الحدود الشمالية من قضاء صهيون التابع للواء اللاذقية الذي يبلغ طوله ١٩٠ كم. ينظر: محسن الامين ، خطط جبل عامل ، تحقيق: حسن الامين ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٥-٦٠.

(٣٣) حسان حلاق ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية في القرن التاسع عشر ، (بيروت : الدار الجامعية ، ١٩٨٧) ، ص ١٥ .

(٣٤) سناجق: مفرد سنجق ، هي كلمة عثمانية تعني العَلم أو الراية أو اللواء ، والتي ارتبط ظهورها بتوزيع الاراضي في المناطق التي يتم الاستيلاء عليها على الفرسان الذين شكلوا وحدة عسكرية اقطاعية تحت هذا الاسم وكان على رأس كل سنجق ، السنجق بك كان يتقاضى راتباً (٤٠٠٠) قرشاً شهرياً الذي يقوم بالاشراف على شؤون من لديهم اقطاعات ، ثم أصبح يدير تلك المنطقة كوحدة ادارية عثمانية. ينظر: دائرة المعارف الاسلامية ، مادة (سنجق) ، مج ١٢ ، ص ٢٤٩-٢٥٥ ؛ جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، ج ١ ، (بيروت: مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١) ، ص ٣٦٢ ؛ مصطفى بركات ، الالتاب والوظائف العثمانية ، (القاهرة : دارغريب للنشر ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٣٣ .

(٣٥) محمد رفيق ، ومحمد بهجت ، ولاية بيروت - القسم الجنوبي ، ط ٣ ، (بيروت: د.ن ، ١٩٨٧)، ص ٧-٨.

(٣٦) سليمان ظاهر ، صفحات من تاريخ جبل عامل ، (بيروت: الدار الاسلامية ، ٢٠٠٢)، ص ٢٣؛ محسن الامين ، المصدر السابق ، ص ١١٢؛ ابراهيم آل سليمان العاملي ، بلدان جبل عامل ، (بيروت: مؤسسة الدائرة ، ١٩٩٥) ، ص ٣٥-٤٠.

(٣٧) سليمان ظاهر ، صفحات من تاريخ جبل عامل ، ص ٢٣ ؛ سليمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، (بيروت: مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ٢٠٠٦)، ج ٢ ، ص ٢٧٨-٢٨٠.

(٣٨) التنظيمات العثمانية: هي مجموعة قوانين ونظم بدأت الدولة العثمانية باصدارها منذ عام ١٨٣٩ وتحديداً في عهد السلطان "عبد المجيد الاول ١٨٣٩-١٨٦١" ، وحتى عام ١٩٠٩ منها عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) ، والتي كان لها دور في تحريك عجلة التطوير في مختلف المجالات وكان هذا التطور لا يرتقي الى الطموح. ينظر: مفيد الزبيدي ، موسوعة التاريخ الاسلامي (العصر العثماني) ، (عمان: دار اسامة ، ٢٠٠٣)، ص ٢٤٥؛ يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة: عدنان محمود سلمان ، (اسطنبول: منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، ١٩٩٠)، مج ٢ ، ص ٢٧-٣٦ ؛ محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق: احسان حقي ، ط ١٠ ، (بيروت: دار النفائس ، ٢٠٠٦) ، ص ٤٨٠-٤٨٨ ، ص ٥٩٣ ، ص ٧٠١-٧٠٥.

(٣٩) صدر سنة ١٨٣٩ ، كلائحة قانونية في الاصلاح الاساسي للدولة ، في عهد السلطان عبد المجيد الاول ، وتضمنت ١٢ بنداً مختلفاً في الاصلاح ، وكان لذلك ردود فعل في الاوساط الاوربية ، إذ أيدتها بريطانيا وفرنسا كونها عملت على ادخال جزء من النظم الاوربية الى الدولة العثمانية. ينظر: سيار الجميل ، العرب والاتراك الانبعاث والتحديث من العثمينة الى العلمنة ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧)، ص ٦٣-٦٤ ؛ مفيد الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٤٠) مرسوم خطي شريف همايون: صدر في ١٨ شباط ١٨٥٦ ، وقد أكدت بنوده المتنوعة على الحقوق الطائفية والعمل بمبدأ المساواة بين الملل والرعايا ، لذا فإن ذلك أدى الى ازدياد حجم الحقوق والامتيازات للأقليات والطوائف غير الاسلامية في داخل الدولة العثمانية ، ولذا فقد فسح المجال أمام تلك الطوائف بفتح مدارس خاصة واستخدام اللغات الاجنبية فيها ، مما كان له انعكاس على واقع بعض الفئات. ينظر: سيار الجميل ، المصدر السابق ، ص ٦٤.

(٤١) مفيد الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٤٢) قانون المعارف: أحد القوانين المهمة التي صدرت في عهد التنظيمات العثمانية ، وتحديدًا في ٢٠ ايلول ١٨٦٩ ، والتي تركت آثاراً واضحة في ولايات المشرق العربي ، ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١)، (بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٧٥)، ص١٨-٢١.

(٤٣) بهير ، متصرفية جبل لبنان ، ص١١٦-١٢١.

(٤٤) مدحت باشا ١٨٢٢-١٨٨٣: أهم ولاة سوريا في العهد العثماني لدى معظم المؤرخين ، وصفه البعض بأبي الاحرار ، وانه ابو الدستور العثماني ، ولد في اصطنبول وكان ابوه قاضياً ، وغلب عليه اسم احمد مدحت وتعلم العربية والفارسية وتقلب في الوظائف فقد عين والياً بلغاريا ((١٨٦٤-١٨٦٩))، ووالي بغداد ((١٨٦٩-١٨٧٢))، كما عين صدراً أعظم ((رئيس وزراء)) في الدولة العثمانية ((١٨٧٢-١٨٧٨))، بعد ذلك أصبح والي سوريا ((١٨٧٨-١٨٨٠))، وبعدها نقل الى ازمير ثم نُفي الى الطائف وقُتل هناك في عام ١٨٨٣ وكانت له العديد من الانجازات المهمة ، خاصة التي تتعلق بحركة الفكر . ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص١٩٥ ؛ محمد عصفور سلمان الاموي ، العراق في عهد مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢)، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ١٩٨٩)، ص١٥؛ قدرى قلعجي ، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالف السلاطين ، (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٤٧).

(٤٥) بطرس ابو منة ، مدحت باشا في سوريا (١٨٧٨-١٨٨٠) ، الاجتهاد ، (مجلة) ، العدد ٤٥-٤٦ ، السنة ١١ ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٩-١٨٧؛ آل صفا ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

(٤٦) المدارس الرشدية: هي المدارس التي انشأت لتعليم الصبيان على الامور العسكرية. ينظر: آل صفا ، المصدر السابق ، ص١٧٠-٦٧٢.

(٤٧) اسد رستم ، لبنان في عهد المتصرفية ، (بيروت: دار النهار ، ١٩٧٣)، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٤٨) المصدر نفسه ، ص٢٦٥.

(٤٩) فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ج١ ، ص٣٦.

(٥٠) ادوار روبنسون ، يوميات في لبنان ، ج١ ، ص١٤٥.

(٥١) العرفان ، (مجلة) ، مج ٣ ، ج٦ ، صيدا ، ١٩١١ ، ص٢٣٨-٢٤٠ .

(٥٢) محمد جابرال صفا ، تاريخ جبل عامل ، ص١٦٩ .

(٥٣) نوال فياض ، صفحات من تاريخ جبل عامل ، ص١٥٩ .

(٥٤) عبد المجيد الحر ، التيار الفكري في الشعر العاملي ١٨٠٠-١٩٤٨ ، ص٧٠ .

(٥٥) العرفان ، (مجلة) ، مج٢ ، ج٩ ، صيدا ، ١٩١٠ ، ص٤٥٩ .

- (٥٦) ظهر اثر حركة مدحت باشا الاصلاحية على منطقة جبل عامل ، مثله مثل كل المناطق التي كانت تابعة لولاية سوريا آنذاك ، فقد انتعشت هذه المنطقة انتعاشاً واضحاً ، إذ انه قام بأعمال عدة منها شق طريق المركبات بين صيدا والنبطية ، كما قرب اليه بعض زعماء جبل عامل وعين فريقاً منهم في وظائف الدولة مثل خليل الاسعد العاملي. ينظر: العرفان (مجلة) ، مج ٢٩ ، ج ٨-٩ ، صيدا سنة ١٩٣٩ ، ص ٧٥٢-٧٥٤.
- (٥٧) جوستين مكارثي ، سياسات الاصلاح العثماني ، ترجمة: عبد اللطيف الحارس ، الاجتهاد ، (مجلة) ، ع ٤٥٤-٤٦ ، السنة ١١ ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٦١-١٠٤.
- (٥٨) المصدر نفسه، ص ٦٢ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم آل سليمان العاملي ، بلدان جبل عامل ، (بيروت: مؤسسة الدائرة ، ١٩٩٥).
- ٢- ابراهيم آل سليمان العاملي ، بلدان جبل عامل ، (بيروت: مؤسسة الدائرة ، ١٩٩٥)
- ٣- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي ، مج ٢ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣)
- ٤- ابن فضل العمري ، مسالك الابصار ، ج ١١ ، (مصر: دن ، ١٩٢٤)، ص ١٣٦
- ٥- الحر العاملي ، امل الآمل في علماء جبل عامل ، تحقيق: احمد الحسيني ، ج ١ ، (النجف: مطبعة الآداب ، ١٩٦٦)،
- ٦- احمد حسن الرحيم ، موسوعة بين الحكمة لاعلام العرب ، ج ١.
- ٧- احمد رضا ، الانسانية روح وفكر و ارادة (من هو الانسان الأكمل) ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٣٣ ، ج ٤ ، صيدا ، ١٩٤٦
- ٨- احمد رضا ، التربية والتعليم (تربية الامة) ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٣ ، ج ٧ ، صيدا ، ١٩١١
- ٩- احمد رضا ، التربية والتعليم ، فهرس المقتطف ، (مجلة) ، مج ١ ، السنة ١٨٧٦-١٩٥٢ ، بيروت
- ١٠- احمد رضا ، رحلات السيد محسن الامين في لبنان والعراق ومصر والحجاز ، ط ٢ ، (بيروت: دار الزهراء ، ١٩٨٥)
- ١١- احمد رضا ، فلسفة اجتماعية (ماهي الامة)، العرفان ، (مجلة) ، مج ٢ ، ج ٩ ، صيدا
- ١٢- إدمون رباط ، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري ، ترجمة: حسن قبيسي ، (بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية ، ٢٠٠٢) ، ج ١
- ١٣- ادوار روبنسون ، يوميات في لبنان ، (لبنان: منشورات وزارة التربية الوطنية ، ١٩٤٩) ، ج ١

- ١٤- اسد رستم ، لبنان في عهد المتصرفية ، (بيروت: دار النهار ، ١٩٧٣)، ص ٢٦٣-٢٦٤.
- ١٥- اغابزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، (النجف: المطبعة العلمية ، ١٩٥٤)، ج١.
- ١٦- انور الجندي ، الادبية زينب فواز ، العرفان ، (مجلة) ، مج٧٦ ، ج٢ ، صيدا ، ١٩٩٢.
- ١٧- بدري محمد فهد ، احمد فارس الشدياق صاحب مطبعة الجوائب ، الذخائر ، (مجلة) ، ع١٣-١٤ ، السنة الرابعة ، بيروت ، ٢٠٠٣
- ١٨- بطرس ابو منة ، مدحت باشا في سوريا (١٨٧٨-١٨٨٠) ، الاجتهاد ، (مجلة) ، العدد ٤٥-٤٦ ، السنة ١١ ، بيروت ، ٢٠٠٠
- ١٩- بيار حبيب ، مدارس مرجعيون تاريخ ونهج علماني ، الديار ، (جريدة) ، ع١٨ ، بيروت السنة ١٩٩٠
- ٢٠- جعفر الحياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، ج١ ، (بيروت: مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١)
- ٢١- جعفر المهاجر ، التأسيس لتاريخ الشيعة في لبنان وسورية ، (بيروت: دار الملاك ، ١٩٩٢)
- ٢٢- جعفر المهاجر ، الهجرة العاملة الى ايران في العصر الصفوي ، (بيروت: دار الروضة ، ١٩٨٩)
- ٢٣- جعفر المهاجر العاملي ، حسام الدين بشارة ((امير جبل عامل)) ، (بيروت: دار الهادي ، ٢٠٠٥)
- ٢٤- جمال الدين الافغاني ومحسن الامين ، دعوة التقريب بين المذاهب الاسلامية ، (بيروت: دار التيار الجديد ، ٢٠٠٧)
- ٢٥- جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة: احسان عباس ، ط٤ ، (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٧٤)
- ٢٦- جوزيف بوخنسكي ، مدخل الى الفكر الفلسفي ، ترجمة: محمد زقزوق ، ط٣ ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٦)
- ٢٧- جوستين مكارثي ، سياسات الاصلاح العثماني ، ترجمة: عبد اللطيف الحارس ، الاجتهاد ، (مجلة) ، ع٤٥-٤٦ ، السنة ١١ ، بيروت ، ٢٠٠٠
- ٢٨- حسن الأمين ، صراعات في الشرق على الشرق ، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر ، ٢٠٠١) ،
- ٢٩- حسن الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ج١٢ ، (قم: المكتبة الحيدرية ، ٢٠٠٩)،

- ٣٠- حسين سلمان سليمان ، الشيخ احمد رضا والفكر العاملي ، الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٣٩-٤٠ ، السنة السادسة ، بيروت ، ١٩٨٥
- ٣١- حسين سلمان سليمان ، الشيخ احمد رضا والفكر العاملي ، الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٣٩-٤٠ ، السنة السادسة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦٥-٣٧٥ .
- ٣٢- خليل اينالجبك وآخرون ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، ترجمة: قاسم عبدة قاسم ، (بيروت: دار المدار الاسلامي ، ٢٠٠٧) ، مج ٢
- ٣٣- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ط ٥ ، (بيروت: دار العلم للملايين) مج ١٢
- ٣٤- دائرة المعارف الاسلامية ، مادة (سنجق) ، مج ١٢
- ٣٥- دلال عباس ، بهاء الدين العاملي ، (بيروت: دار الحوار ، ١٩٩٥
- ٣٦- دومنيك شوفاليه ، مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية في اوربا ، ترجمة: منى عبد الله عاقوري ، ط ٢ ، (بيروت: دار النهار ، ٢٠٠١)
- ٣٧- رامز رزق ، جبل عامل تاريخ واحداث ، (بيروت: دار الهادي ، ٢٠٠٥)
- ٣٨- رغدة نحاس الزين ، الشيخ احمد عارف الزين رائد اصلاحي في جبل عامل أوائل القرن العشرين ، رسالة دبلوم ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٩٦
- ٣٩- رفاعه الطهطاوي ، الاعمال الكاملة ، تحقيق: محمد عمارة ، (بيروت: المؤسسة العربية ، ١٩٧٣) ، ج ١
- ٤٠- زين الدين الحاج علي جواد ، الشهيد الثاني ومنهجه في الحياة والعلم ، (بيروت: دار المرتضى ، ٢٠٠٠)
- ٤١- زينب فواز ، الرسائل الزينية ، (القاهرة: الهيئة المصرية ، ٢٠٠٧)
- ٤٢- سالم شلق ، مدارس الارساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر ، رسالة كفاءة في التربية ، الجامعة اللبنانية ، كلية التربية ، ١٩٧٧
- ٤٣- سليمان ظاهر ، الانانية والغيرية وأثرهما في المجتمع الانساني ، العرفان ، (مجلة) ، العدد ٣ ، مج ٢ ، السنة ١٩١٠
- ٤٤- سليمان ظاهر ، الفضيلة والدين ، العرفان ، (مجلة) ، مج ١ ، ج ٢ ، ١٩٠٩
- ٤٥- سليمان ظاهر ، حشيشة الفقراء كما يسميها المقريري ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٣١
- ٤٦- سليمان ظاهر ، رجال المبادئ العالية ومنزلتهم من التاريخ ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٤ ، ج ٤ ، صيدا ، ١٩١٢
- ٤٧- سليمان ظاهر ، صفحات من تاريخ جبل عامل ، (بيروت: الدار الاسلامية ، ٢٠٠٢)

- ٤٨- سليمان ظاهر ، فلسفة اجتماعية (الرئاسة والرؤساء) ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٤ ، ج ٨ ، صيدا ، ١٩١٢
- ٤٩- سليمان ظاهر ، قلعة الشقيف ، (بيروت: الدار الاسلامية ، ٢٠٠٢) ؛ محمد تقي الفقيه ، جبل عامل في التاريخ ، ط ٢ ، (بيروت: دار الاضواء ، ١٩٨٦
- ٥٠- سليمان ظاهر ، مصانعة الخاصة للعظماء والامراء ، العرفان ، (مجلة) ، العدد ١ ، مج ٣ ، ج ١ ، ١٩١١
- ٥١- سليمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، (بيروت: مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ٢٠٠٦) ، ج ٢ ،
- ٥٢- سورة سبأ ، الآيات: ١٥ ، ١٦ ، ١٨ .
- ٥٣- سيار الجميل ، العرب والاتراك الانبعث والتحديث من العثمينة الى العلمنة ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧)
- ٥٤- السيد حسن الصدر ، تكملة أمل الآمل ، تحقيق: احمد الحسيني ، (قم: مكتبة المرعشي ، ١٤٠٦) ،
- ٥٥- صابرنا ميرفان ، حركة الاصلاح الشيعي علماء جبل عامل وادباؤه ، ترجمة: هيثم الامين ، ط ٢ ، (بيروت: دار النهار ، ٢٠٠٨) .
- ٥٦- صادق مكّي ، العاملون رواد فكر وحضارة ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٨) ، ج ١-٢ ،
- ٥٧- صباح كريم الفتلاوي ، جمال الدين الافغاني والعراق (دراسة تحليلية في التأثير والتأثر المتبادل) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٠
- ٥٨- طنوس الشدياق ، اخبار الاعيان في جبل لبنان ، ج ١ ، (بيروت: دار نظير عبود ، ١٩٩٧ .
- ٥٩- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١) ، (بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٧٥)
- ٦٠- عبد المجيد الحر ، التيار الفكري في الشعر العاملي من ١٨٠٠-١٩٤٨ ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة اللبنانية: كلية الآداب والعلوم الانسانية ، بيروت ، ١٩٨٩)
- ٦١- عبد المجيد الحر ، صفحات مضيئة من شوامخ الفكر العاملي (الشيخ سليمان ظاهر) ، العرفان (مجلة) ، مج ٧٦ ، ج ٥ ، صيدا ، ١٩٩٢ .
- ٦٢- العرفان (مجلة) ، مجلد ١٢ ، ج ٤ ، صيدا ، سنة ١٩٢٦
- ٦٣- العرفان (مجلة) ، مجلد ١٦ ، ج ٧ ، صيدا ، سنة ١٩٢٨
- ٦٤- العرفان ، (مجلة) ، مج ٨ ، ج ١ ، صيدا ، ١٩٢١

- ٦٥- علي الزين ، بوادر الاصلاح في جامعة النجف ، العرفان ، (مجلة) ، مج٢٩ ، ج٢ ، صيدا ١٩٣٩ ،
- ٦٦- علي جريشة ، الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، ط٣ ، (المنصورة: دار الوفاء ، ١٩٩٠)
- ٦٧- علي جريشة ، محمد الزبيق ، اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي ، (القاهرة: دار الاعتصام ، ١٣٩٧)
- ٦٨- علي حب الله ، ابو ذر الغفاري واسطورة نسبة التشيع في جبل عامل إليه ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٨)
- ٦٩- علي صادقي غلامي ، الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي ، ترجمة وتحقيق: كمال السيد ، (قم: مؤسسة أنصاريان ، ١٩٩٥)
- ٧٠- عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ لبنان الحديث ١٥١٦-١٩١٥ ، (بيروت: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤)
- ٧١- غريد الشيخ ، قاسم أمين بين الادب والقضية ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤)
- ٧٢- فاطمة كاظم شمام ، الشيخ البهائي وجهوده في مصطلح الحديث ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الفقه ، ٢٠٠٨
- ٧٣- فؤاد ابو سابا ، العائلات المسيحية في صيدا ، اطروحة دكتوراه ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ١٩٨١
- ٧٤- فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، (بيروت: دار الثقافة ، ١٩٥٨) ، ج١
- ٧٥- فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، (بيروت: المطبعة الادبية ، ١٩١٣) ، ج١
- ٧٦- القرآن الكريم ، سورة القصص ، الآية ١٥ ؛ سورة الصافات ، الآية ٨٣
- ٧٧- قسطنطين بازيلي ، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني ، ترجمة: طارق معصراني ، (موسكو: دار التقدم ، ١٩٨٩).
- ٧٨- قيصر مصطفى ، الشعر العاملي الحديث في جنوب لبنان ١٩٠٠-١٩٧٨ ، (بيروت: دار الاندلس ، ١٩٨١)
- ٧٩- كاظم محمد علي شكر ، تاريخ المجالس النجفية ، ج١ ، (مخطوط) ، رقم (٦٤٤)
- ٨٠- الكتاب المقدس ، العهد الجديد ، مج٣ ، (بيروت: مطبعة المرسلين اليسوعيين ، ١٨٧٨)
- ٨١- كمال السيد ، نشوء وسقوط الدولة الصفوية ، (قم: دار باقيات ، ٢٠٠٥)
- ٨٢- لمياء احمد حسن ، لبنان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد: كلية التربية ، ٢٠٠٤)

- ٨٣- ماجد حمدان بهير ، متصرفية جبل لبنان ، ١٨٦١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦
- ٨٤- ماهر حسن فهمي ، قاسم أمين ، (القاهرة: المؤسسة المصرية ، د.ت
- ٨٥- مجيد الحدراوي ، الصحافة العربية الشيعية في مرحلة الريادة والتأسيس ((مجلة العرفان اللبنانية)) دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠٠٧
- ٨٦- محسن الامين ، التنزيه ، ط٢ ، (بيروت: دار الهداية ، د.ت).
- ٨٧- محسن الامين ، رحلات السيد محسن الامين ، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر ، ٢٠٠١).
- ٨٨- محمد الحسون ، حياة المحقق الكركي وآثاره ، (طهران: مطبعة نكارش ، ٢٠٠٢) ، ج ١
- ٨٩- محمد الحسيني ، الفقه في جنوب لبنان ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٩
- ٩٠- محمد جواد مغنية ، الشيعة في الميزان ، ط٤ ، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٧٩)
- ٩١- محمد رشيد رضا ، (فاتحة السنة الاولى للمنار) ، المنار (مجلة) ، مج١ ، العدد١/السنة الاولى ، مصر ، ١٨٩٧
- ٩٢- محمد ريجان ، جند الخليفة (تاريخ عاملة حتى نهاية العهد الاموي) ، ترجمة: سليمان بختي ، (بيروت: مؤسسة نوفل ، ٢٠٠٨)
- ٩٣- محمد عمارة ، جمال الدين الافغاني موقظ الشرق وفيلسوف الاسلام ، (بيروت: دار الوحدة ، ١٩٨٤)
- ٩٤- محمد عمارة ، قاسم أمين تحرير المرأة والتمدد الاسلامي ، ط٢ ، (القاهرة: دار الشروق ، ٢٠٠٨)
- ٩٥- محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق: احسان حقي ، ط١٠ ، (بيروت: دار النفائس ، ٢٠٠٦)
- ٩٦- محمد فهمي عبد اللطيف ، جمال الدين الافغاني والوحدة الاسلامية ، (بيروت: مؤسسة المعارف ، د.ت)
- ٩٧- محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-١٩١٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب/جامعة الموصل ، ٢٠٠٣
- ٩٨- محمود قاسم ، جمال الدين الافغاني حياته وفلسفته ، (القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية ، د.ت)
- ٩٩- معد صابر التكريتي ، جمال الدين الافغاني وتأثيره في الفكر السياسي العراقي ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ١٩٨٩).

- ١٠٠- مفيد الزيدي ، موسوعة التاريخ الاسلامي (العصر العثماني) ، (عمان: دار اسامة ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٤٥ ؛ يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة: عدنان محمود سلمان ، (اسطنبول: منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، ١٩٩٠) ، مج ٢
- ١٠١- المقدسي البشاري ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (ليدن: مطبعة بريل ، ١٩٠٦)
- ١٠٢- نخبة من العلماء والمفكرين ، جمال الدين والمشروع الاصلاحية ، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ٢٠٠٤)
- ١٠٣- نوال فياض ، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي ، (بيروت: دار الجديد ، ١٩٩٨)
- ١٠٤- النوبختي ، فرق الشيعة ، ط ٢ ، (بيروت: دار الاضواء ، ١٩٨٤) محمد حسين المظفري ، تاريخ الشيعة ، (النجف ، مطبعة الزهراء ، ١٩٣٣)
- ١٠٥- هاشم الموسوي، التشيع نشأته... معاملة، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، د.ت)
- ١٠٦- هاني فحص ، محسن الامين العلم والجهاد والوحدة ، الرأي ، (جريدة) ، العدد ٩٩ ، بيروت السنة ٢٠١٠.
- ١٠٧- هاني فحص ، ماضٍ لا يمضي ، (ذكريات ومكونات عراقية) ، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر ، ٢٠٠٨).
- ١٠٨- الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، (مصر: مطبعة السعادة ، ١٩٥٣)
- ١٠٩- وليم مكدونالد ، تفسير الكتاب المقدس للمؤمن (العهد الجديد) ، ط ٢ ، (مصر الجديدة: دار الاخوة ، د.ت) ، ج ٣

المصادر الاجنبية

- 1- (B.O.A), A. MTZ. CL DEFTERD , No 3/145 , S4 , S5 , S9.
- 2- Yusuf Ihsan GENQ Ve baskalar BASBAKANLIK OTMANLI ARSIVI RE HBERT , JCUNCUBASKI , (ANKARA: BASbakanlik BasiMevi , 2010 .
- 3- (BOA) , A. SD.CL.DEFTER, D.No 1035/51 , S1
- 4- (B.O.A), MF. MKT ,D, No 84/76 , T1301/1883 , S1